

الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

سرى اسعد جميل¹، ازهار محمد مجيد السباب²

ملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الصمود النفسي والاداء الأكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وقد بلغت عينة البحث (300) طالباً وطالبة بواقع (150) طالباً و(150) طالبة من كليات جامعة تكريت، وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للصمود النفسي والذي تكون من ثلاثة مجالات وهي: مجال الكفاءة الشخصية وتضمن (11) فقرة، ومجال حل المشكلات وتضمن (12) فقرة، ومجال المرونة وتضمن (13) فقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (36) فقرة وبعد عرضه على الخبراء وتحليله احصائياً تم الاستبقاء على نفس الفقرات وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.81) ويعد معامل ثبات جيد. اما المتغير الثاني الاداء الأكاديمي فقد قامت الباحثتان ببناء المقياس والذي تكون من (38) فقرة وبعد عرض الفقرات على المحكمين أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (36) فقرة وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.83) ويعد معامل ثبات جيد. وبعد استخراج الصدق للمقياسين قامت الباحثتان بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والمكونة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت.

الكلمات الدالة: النون، الرباعي، الأصالة.

الفصل الأول .

مشكلة البحث وأهميته.

تدور هذه المشكلة في فلك متغيرين هما الصمود النفسي والذي يمثل جوهر علم النفس الإيجابي والاداء الأكاديمي والذي يعد مؤشراً للطاقة الإنتاجية للطلاب في سوق العمل لأنه كثير من المؤسسات تقوم بربط الأجر بالإنتاجية لذلك تعتمد إنتاجية الطالب على ما يمتلكه من معرفة ومهارة في المرحلة الجامعية .

وان الحياة الجامعية في حياة الطالب تعد من اهم وأحوج المراحل الدراسية فهو يدخل فيها عتبة مرحلة دراسية جديدة بعد انتقاله اليها من المرحلة الثانوية كما انه يصل في بدايتها إلى مرحلة النضج والتي يرافقها الكثير من التغيرات في جوانب النمو المختلفة والتي تنعكس آثارها على جوانب سلوكه وحياته وخاصة ما يتعلق مع نفسه ودراسته وقد ينجح في توافقه عندما يكون مستعداً له وقد يخفف فيه فيؤثر ذلك على حياته المستقبلية والمتمثلة بالانسحاب من الحياة الدراسية أو ان يعيش حالة مضطربة غير مستقرة في كلتا الحالتين يحتاج الطالب إلى مساعدة الآخرين من مختصين وأفراد الأسرة وأساتذة وغيرهم فالمرحلة الجامعية هي البيئة الخصبة التي من شأنها ان تخلق حالة من القلق والتوتر المستمر لدى الطلبة، كونها مرحلة انتقالية مهمة في حياتهم بسبب مجيئهم من بيئات مختلفة إلى مجتمع الجامعة وما يتطلبه من استعدادات وقدرات لتكوين علاقات جديدة (الجابري، 2009: 83) تنبعت مشكلة هذه الدراسة من عدة روافد منها ما يتصل بالمعايشة الواقعية و منها ما يتصل بنتائج البحوث والدراسات المعنية بالموضوع وفيما يتصل بملاحظة المشكلات التي نعاشها يوميا من حيث المعاناة التي تعيشها الفتيات والضغط التي يتعرضن لها بشكل يومي والتي تؤثر بشكل ملحوظ على صمودهن إزاء ما يواجهن من مشاكل حياتية .

هذا الواقع المعاش ساعد على تعميق أهمية الدراسة حيث البدء في تنفيذ الاديبيات السيكولوجية من نظريات ودراسات اسفرت عن ان الصمود النفسي يعد من اهم السمات التي ينبغي توافرها لدى الفتيات وذلك باعتبارها مظلة لغيرها من الخصائص . يعد الصمود النفسي احد اهم محركات السلوك لدى الافراد وتوجيههم الوجهة السليمة كما يؤدي ضعف الصمود الى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية لديهن .

* اجامعة بغداد /كلية الاداب²جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/8، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

كشفت الدراسات النفسية التي تناولت الصمود النفسي مجموعة من التفسيرات التي يمكن من خلالها الإشارة إلى أهمية الصمود النفسي في حياة الفرد لمواكبة ادائه الأكاديمي (ظاهر، 2015 : 184) .

فقد أشار (حمادة وعبداللطيف 2012 م، 251 ص) ان الصمود النفسي يؤدي العمليات التالية :-

- 1 - يعدل من ادراك الفرد لأدائه ويجعله تبدو اقل وطأة .
 - 2 - يؤدي الى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال .
 - 3 - يؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي .
 - 4 - يقود الى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة .
- لقد كشفت دراسة (Bostnhard & Doupler, 2000) عن دور الصمود النفسي في تنمية القدرة على حل مشكلات الفرد في رفع مستواه ادائه والتي تتمثل في :

- 1 - القدرة على حل المشكلات .
 - 2 - إعادة التفسير الإيجابي للمشكلة .
- وقد قدم علماء النفس عدّة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصمود النفسي له دور في نسبة اداء الفرد وفي هذا الخصوص ورغم اهتمام الاقتصاديين بدراسة الأداء والعوامل المؤثرة على الأداء الجامعي الا ان البحوث العربية لا تزال محدودة في نظامها وجاءت هذه الدراسة لبحث الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة تكريت لتأخذ عدد لا بأس به من المتغيرات التي يمكن دراستها.
- وترى الباحثان ان الطالب الجامعي اكثر حاجة للصمود النفسي بسبب الحاجة اليه في مواجهة ما يعانيه من مشكلات نفسية سواء كانت مشكلات عاطفية او اقتصادية او عائلية..... الخ .

ولان النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب وللمؤسسة التعليمية لان الطالب يحقق من خلال تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي.

واما بالنسبة للجامعة فيعكس نجاح طلبتها الأكاديمي على كفايتها الداخلة التي تقاس من خلال مخرجاتها بالنسبة إلى مدخلاتها. ورغم اهتمام الاقتصاديين بدراسة الأداء والعوامل المؤثرة على الأداء الجامعي الا ان البحوث العربية لا تزال محدودة في نظامها وجاءت هذه الدراسة لبحث الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة تكريت لتأخذ عدد لا بأس به من المتغيرات التي يمكن دراستها.

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات ان مستوى الأداء الذي يصل اليه الطالب لا يتوقف عند قدراته العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها الدافعية، والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية حيث أشارت بعض الدراسات منها دراسة (الرحيمي، والمارديني 2014: 225) توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الوقت والأداء بالإضافة إلى ذلك يتأثر الأداء الأكاديمي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة (الجامعة، الأستاذ، الأسرة) التي يعيش فيها الفرد، وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترة طويلة على دراسة تأثير المتغيرات العقلية على الأداء الدراسي وذلك لاعتقادهم القوي ان هذه الجوانب لها تأثير كبير على الأداء لكن تشير الدراسات الحديثة إلى تأثير المتغيرات النفسية على الأداء الأكاديمي للطلبة وهذا ما سنتطرق اليه في بحثنا.

ومما تقدم تبين لنا مشكلة البحث وأهميته في الاجابة عن السؤال التالي : هل توجد علاقة بين الصمود النفسي والاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

ثانياً :- اهداف البحث .

يستهدف هذا البحث التعرف على مستوى كل من :-

- 1- الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- 3- الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- 5- طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

ثالثاً :- حدود البحث .

يقتصر هذا البحث بطلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) للعام الدراسي 2019- 2020 .

رابعاً :- مصطلحات البحث .

(1) : الصمود النفسي .

1- تعريف تايمور (Taylor, 1997) :-

هو الجهد الذي لا يشبه نية الفرد مما يؤدي الى خلق فجوات في تنفيذ اي عمل مما يؤدي الى فشله في استعادة المعلومات وإدراكها . (Taylor, 1997: 151)

2- عاشور (2017) :- هو ضعف في قدرة الفرد على التحكم في العمليات وخاصة العقلية وضعف في وعدم قدرته على التركيز في الشيء , وكذلك افتقار قدرة الفرد في التنظيم والتخطيط مما يجعله كثير الوقوع باخفاقات ومشكلات معرفية. (عاشور 2017: 16)

3- التعريف النظري : (هو فشل في قدرة الشخص على التركيز والانتباه والادراك لامرٍ معين وهذا يجعله غير قادراً على استعادة الخبرات المخزونة السابقة في المواقف المختلفة مما يجعله مخففاً في إنجازه لاي مهمة سبق له ان انجزها) .

4- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) بواسطة إجابته على فقرات مقياس الصمود النفسي.

(2) :- الاداء الأكاديمي .

1- يعرفه كفاقي (1988): انه مستوى محدد من الكفاية في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والكتابة. (الكفاقي، 1988: 28)

2- عرفه الخطيب (1999): يقصد به مدى استيعاب الطالب للخبرات المعرفية التي اكتسبها من المنهج الجامعي ومدى قدرته على الاستفادة منها في مواقف تعليمية طارئة أو مستجدة (الخطيب، 1999: 11)

3- عرفه التبال (2011) :- انه المعرفة المكتسبة نتيجة التدريس ويتم قياسه من خلال اختبارات التحصيل والتي تهدف إلى قياس التعلم السابق في المجالات الدراسية مثل القراءة والكتابة (زيد محمد التبال، 2001: 186)

4- التعريف النظري: هو الحويلة العلمية التي يكتسبها الطالب من الخبرات المعرفية والأنشطة التعليمية التي تشتمل عليها مناهج الدراسة الجامعية.

5- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) بواسطة إجابته على فقرات مقياس الأداء الأكاديمي.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً :- الصمود النفسي.

يعد مفهوم الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وبخاصة في البيئة العراقية وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح الصمود النفسي والذي يعد قدرة الفرد على مقاومة الألم والقدرة على تحمله ومقاومة الضغوط والتوافق السوي، بعيداً عن التعرض للاضطرابات النفسية بحيث تتفاعل مجموعة من السمات المكونة لهذا الفرد لتشكيل شخصيته التي تتسم بالصمود النفسي (حلاوة، 2009: 61)

النظريات التي فسرت الصمود النفسي.

1 - نظرية الاطار المرجعي للعالم Sagfine :

تعود أصول هذه النظرية الى عالم النفس Sagfine في العام 1999 والتي لاحظ فيها ان الاعراض التي يتسم بها الناجون من الصدمة هي نفس اعراض الاستراتيجية التكيفية التي تنشأ عن ادارة التهديد بهدف تكامل وسلامة الذات وبتطبيق هذه النظرية على مجموعة من الناجين من صدمات الحياة المختلفة لاحظ Sagfine ان لديهم قدرات خاصة في فهم العالم الخارجي ومن أهمها القدرات الروحية والقدرات الذاتية الانفعالية فوجد لديهم حفاظاً على ارتباطهم الداخلي مع ذواتهم من جانب ومع العالم الخارجي من جانب اخر، وان لديهم القدرة على الحفاظ على هذه القدرات (عطية، 2011م، 78) .

وقد تبني (Goldstein Brooks , 2004) هذه النظرية في عام 2004م، حينما أشار الى استجابة الفرد للحدوث الصادمة في الحياة تستوجب عليه ان يتكامل مع الحدث (مصدر الصدمة) ونتائجها في تكامل تام بين ذاته والاخرين وأشار الى ان من اهم عوامل هذا التكامل قدرته على ضبط انفعاله والقدرة على التحمل ومقاومة الصدمة .

2 - نظرية التوازن البيولوجي النفسي :

تود هذه النظرية لعالم النفس (Richardson) الذي وضع في العام 2002م، تعريفا للصمود النفسي، ورأى بانه قوة كامنة لدى الفرد داخلية تحته على تحقيق ذاته والحكمة خلال ذلك وتقوم هذه النظرية على فرض رئيس مفاده ان التوازن النفسي الروحي هو ما يدفع الفرد (روحا وعقلا وجسدا) للتكيف مع الظروف والضغوط النفسية التي تواجهه وتقبل الطرف الحياتية الصعبة وتجاوز الضغوطات النفسية من خلال عملية تكاملية تحقق له التوازن (Richardson , 2002 , 307)

ثانياً :- الاداء الاكاديمي .

ويعتبر مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة أحد المؤشرات الهامة لمدى فعالية وجودة هذه المؤسسات في أي دولة من دول العالم ويعتبر أحد المتطلبات الهامة للتوظيف في سوق العمل لما له من دلالات على مستوى جودة الخريج. (الزغبى، 1996: 34)

ولان النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب والمؤسسة التعليمية لان الطالب يحقق من خلال تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور طموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي، وأما بالنسبة للجامعة فيعكس نجاح طلبتها الأكاديمي على كفايتها الداخلية التي تقاس من خلال مخرجاتها بالنسبة إلى مدخلاتها ورغم اهتمام الاقتصاديين بدراسة مؤثرات الأداء الأكاديمي بالجامعة، الا ان البحث العربي لا تزال محدودة في نطاقها. (حياسات، 2009: 293) وكذلك وجدت الباحثة ان هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم العالي ومن هذه العوامل ما يتعلق بإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطالب نفسه والأسرة والوقت وطريقة المذاكرة والاستذكار والبيئة الاجتماعية وغيرها. (الكندي، 1993: 86)

النظريات التي فسرت الاداء الاكاديمي.

أولاً: النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية ان الإنسان يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكل، ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق وينظرون إلى عملية التنشئة على انها عمليات مهمة وان تشكيل الإنسان مهمة توكل إلى (الوالدين والمعلمين وغيرهم) ويلعب الوالدان دوراً إيجابياً وكاملاً وشاملاً في التنشئة ويتحملون المسؤولية في تشكيل نموه (عبد الهادي، 1991، 18)

ثانياً: نظرية الذكاء:

ومنها نظرية العوامل المتعددة لـ (ثرستون): أوضح ان نظرية العوامل المتعددة تتمثل في الاختبارات لعدد من الأبعاد بالمعنى الرياضي كل بعد منها يمثل عملاً ويشترك في الارتباط به عدد من الاختبارات ويغلب ان تكون هذه الأبعاد متعامدة أي (مستقلة) وان كانت قد تتلاق عند زوايا غير قائمة (مائلة)، وابتكر (ثرستون) أسلوباً في التحليل العاملي (هو الطريقة المركزية) وأسلوب لتدوير العناصر لإكسابها معنى سيكولوجيا. واضح ان القدرات العقلية الأولية تختلف من حيث السن الذي تصل فيه إلى مستوى النضج، حيث تتضمن الدقة والسرعة الإدراكية في سن (12) سنة كلاً من القدرات المكانية والاستدلال ويظهر في سن (14) سنة القدرات العددية واللفظية ويظهر في سن (16) سنة التذكر والفهم اللفظي، ويظهر في سنة (18) سنة سن طلاقة الكلمات حتى سن (20) سنة. (السيد واخرون، 1990، 399)

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسات تناولت الصمود النفسي .

1 - دراسة عطية (2011م) .

استهدفت الى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الاكاديمي لدى الطالبة الجامعية، وكان

هدف الدراسة تحديد العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة باعتبارها مرحلة نمائية حرجية يسعى الفرد فيها الى الوصول لحالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يخبره من ضغوط نفسية واحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات المرحلة الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس وتراوحت اعمارهن ما بين (18 - 21 سنة) .

2 - دراسة (باعلي، 2014: 35) .

استهدفت الدراسة الى معرفة الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض وكان هدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي لدى المتأخرات عن الزواج والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الصغاوة، الطيبة، يقظة الضمير) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (50) من الفتيات العاملات المتأخرات عن الزواج و (10) من الفتيات ربات البيوت المتأخرات عن الزواج .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها : وجود ارتباط سالب لم يصل لدرجة الدلالة الإحصائية بين العصابية والصمود النفسي ووجود ارتباط موجب دال احصائياً بين كل من (التغاني، الانبساط، الوداعة، الانفتاح على المجتمع) والصمود النفسي.

- دراسات تناولت الاداء الأكاديمي .

1- دراسة الجدوع(2004): (ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي والعوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب في المملكة العربية السعودية)

استهدفت الدراسة التعرف على ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والعوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب وضعف المستوى الأكاديمي لهم من وجهة نظر الطلاب الراسبين هي عدم دقة بعض أعضاء هيئة التدريس في تقويم الطالب وعدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على توصيل المادة العلمية وقلة اهتمام عضو هيئة التدريس بالطلاب ضعيفي التحصيل وافقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق والتشجيع على الابتكار وصعوبة التعامل مع بعض أعضاء هيئة التدريس.

وعولجت البيانات باستخدام النسبة المئوية ومعادلة سبيرمان، براون كذلك أوضحت الدراسة ان اهم العوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فهي على الترتيب اعتماد درجات الثانوية كمعيار أساسي للالتحاق بالكلية وصور الإرشاد الأكاديمي في حل مشاكل الطلاب الاجتماعية والنفسية وافقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق وعدم تحقيق رغبة الطالب في اختيار التخصص (الجدوع، 2004: 49)

2- دراسة (الرفاعي، 2019) (صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي ودراسة الأثر لكل من متغيري الجنس (ذكر - إناث) والتخصص (علمي، إنساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت المرحلة الثالثة حصراً. وقد بلغت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس صراع الهدف وباعداد مقياس الأداء الأكاديمي فقد قامت الباحثة باعداد المقياس والمكون من (5) مجالات وهي (مجال المذاكرة والاختبارات، مجال الواجبات المدرسية، مجال إدارة الوقت، مجال الأستاذ، مجال الأسرة) حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة وتم التحقق من الهدف الظاهري للمقياس بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء وكذلك استخراج معامل ارتباط كل درجة من الدرجة الكلية للمقياس وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (36) فقرة.

وبعد اجراء التحليلات الاحصائية باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- 1- ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة عينة البحث.
- 2- وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الأداء بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

3- لا توجد علاقة ارتباطية عالية وموجبة بين التخصص العلمي والإنساني في مستوى الأداء الأكاديمي وكذلك وجود علاقة ارتباطية عالية بين صراع الهدف والأداء الأكاديمي لدى عينة البحث.

ملخص الدراسات ومناقشتها

تنوعت الدراسات في هذا المجال من خلال اهدافها منها ما تستهدف معرفة الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة وكذلك دراسة هدفت الى الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة اما بالنسبة للأداء الأكاديمي فقد هدفت الدراسات علاقة الرسوب العوامل الأكاديمية المؤدية اليه وكذلك علاقة صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي اما دراستنا الحالية فهذه هدفت الى معرفة الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي وقد تبينت عينات الدراسات تلاميذ وطلبة واساتذة جامعيين وباعداد متفاوتة، كما واستخدمت هذه الدراسات وسائل الاحصائية متنوعة ومختلفة في الحصول الى النتائج، اما هذه الدراسة فقد استعملت احصائيات وظهرت النتائج كما هي معروضة في الفصل الرابع .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

مجتمع البحث.

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب الجامعة (جامعة تكريت) للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2019 – 2020) حيث كان المجموع الكلي للطلبة للكليات التربوية الانسانية لهذه السنة الدراسية هي (3432) مقسمين على 19 كلية .

عينة البحث الحالي.

قامت الباحثتنا باختيار العينة بهذا البحث وبالطريقة العشوائية الاختيار حيث كانت تبلغ (300) من الطلبة والطالبات بواقع كليتين من الكليات العلمية الانسانية في الجامعة لهذا العام وكما مبينة في جدول (رقم 1).

جداول (رقم 1)

العينة النهائية

تسلسل	كليات	ذ-إ		مج
		إ	ذ	
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	75	75	150
2	كلية التربية للعلوم الصرفة	75	75	150
مج		150	150	300

3- ادوات البحث

1- مقياس الصمود النفسي.

قامت الباحثتان بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الاخفاق المعرفي مثل (عطية، 2011) و (با علي، 2014) فوجدت الباحثان انه من الافضل بناء اداة لقياس الصمود النفسي هو من احتياجات هذا البحث وفيما يلي عرض تفصيلي لاعداد الاداة .

1- كيفية اعداد الفقرات:

عرّف الصمود النفسي نظرياً في الفصل الاول من هذا البحث، وقد تم تحديد مجالات الصمود النفسي وهي (الكفاءة الشخصية، وحل المشكلات، والمرونة) واعطاء تعريف لكل بعد ومن ثم قامت الباحثتان بتحديد سؤال مفتوح للاستاذة الخبراء⁽¹⁾ ومن خلال

(1) السادة الخبراء والمحكمين :

- أ.د. طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.د. صباح مرشود العبيدي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.د. حميد سالم الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

الاجابات الصادرة منهم بذلك استخلصت الباحثتان فقرات المقياس بصورته الاولى والبالغة عدد فقراته (36) فقرة، وكانت بدائل الاجابة على الفقرات هي (تتطبق دائماً , تتطبق غالباً،تتطبق احياناً, لا تتطبق).

2- الصدق الظاهري للمقياس.

عرضت الباحثتان فقرات المقياس بصورته الاولى على السادة الخبراء لاختصاص علم النفس لإبداء آرائهم عن مصداقية فقرات المقياس وتعديلها أو عدم صلاحيتها. وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها احصائياً تم جميع قبول جميع الفقرات المقياس لان قيم مربع كاي المحسوبة لها أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (3.84) .

3- تصحيح المقياس .

حصلت الاجابات (تتطبق دائماً , تتطبق غالباً،تتطبق احياناً, لا تتطبق) على الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب .

4- معالجة الفقرات احصائياً .

استخدمت الباحثتان أسلوبين لحساب التمييز لفقرات مقياس الصمود النفسي وهي أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة المقياس بدرجة كل فقرة وكما مبين بالاتي :-

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

من خلال هذا الأسلوب تم اخذ مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها في المقياس، ومن ثم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام وسيلة إحصائية وهي الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولغرض التحقق من ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية :-

1- توزيع فقرات مقياس الصمود النفسي بصورته الأولى على عينة التمييز البالغة (200) من الطلبة مقسمين لكليتين كما مبين جدول رقم 2 يبين المقياس بصورته الاولى.

جدول (رقم 2)

يوضح المعالجات الاحصائية لحساب التمييز

ت	الكليات	جنس الطلبة		مج
		ذ	إ	
1	ادارة اقتصاد	50	50	100
2	العلوم	50	50	100
المجموع		100	100	200

تم تصحيح الاستمارات وبتطبيق اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا تبين الابقاء على الفقرات جميعها وعدم حذف اي فقرة وذلك لان قيمتها التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) يتبين ذلك ان جميع الفقرات مميزة .

- أ.م.د.ربيعة مانع الحمداني / وزارة التربية / قسم الارشاد والتدريب .

- أ.م.د.آوان كاظم الخشمانى /جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

2- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة الذين أجابوا على فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على مقياس الصمود النفسي، وبعد تحليل الاستجابات من خلال معامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جيدة وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

الصيغة النهائية للمقياس .

بعد المعالجات الإحصائية التي تمت من خلال الخطوات السابقة تبين للباحثتان أن جميع الفقرات ذات تمييز مقبول وصدقها جيد وبهذا تبين أن المقياس يتكون من (36) فقرة وبصورته النهائية وهو جاهز للتطبيق.

حساب ثبات المقياس.

بلغ معامل ثبات مقياس الصمود النفسي (0,81) وهي تعتبر قيمة جيدة ومقبولة بالنسبة للبحوث التربوية والنفسية حيث طبق المقياس على العينة وبعد مرور فترة اسبوعين من التطبيق الأولي أعيد التطبيق وحصل المقياس على هذه الدرجة .

ثانياً :- مقياس الاداء الاداء الأكاديمي.

قامت الباحثتان بتطبيق مقياساً جاهزاً لمتغير الاداء الأكاديمي والمعد من قبل (الرفاعي، 2019) لطلبة الجامعة، إذ كانت فقراته عددها (36) فقرة ومكون من (3) بدائل للإجابة على الفقرات وهي (تتطبق علي دائماً، أحياناً ما تتطبق علي، لا تتطبق علي) وكانت أوزان الإجابة (1,2,3) وعلى التوالي، واستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على خبراء من ذوي الاختصاص وذلك من أجل تكييفه لطلبة الجامعة تبين إراءهم أن المقياس جيد ومتلائم مع العينة ويمكن تطبيقه لكن هناك تعديل بسيط على فقراته. وقامتا الباحثتان بإخراج ثباته من خلال إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة للكليات الإنسانية يبلغ عددهم (300) طالباً وطالبة وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (15) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، وجد أن معامل الثبات يساوي (0,83) وبعد هذا مؤشر جيد للثبات.

المعالجات الإحصائية .

استخدمت الباحثتان القوانين التالية لمعالجة البحث احصائياً:

- 1- مربع كاي X^2 -معامل ارتباط بيرسون. 3-الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها.

1- الهدف الاول : مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة .

يبين جدول التالي الوسط الحسابي للعينة لمتغير الصمود النفسي بلغ (90,94) وانحراف (8,22) درجة، وعندما مقارنة بالوسط الفرضي والذي بلغ (90) , ظهر لنا أن وجود فرقاً واضحاً بينهم وتم تطبيق T.test وبعد المعالجة الإحصائية تبين أنها أعلى من الجدولية وكما مبين في الجدول التالي :

جدول (1)

مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T.test		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الصمود النفسي	90.94	8,22	90	299	4,250	1,96	دال احصائياً

وهذا يعني ان العينة قادرة على الصمود امام الازمات وذلك بسبب التغيرات الفلسجية والسيكولوجية التي تؤدي بهم الى التكيف مع الظروف والضغوط النفسية كما يرى (ريتشاردسون) ان الصمود النفسي هو قوة كامنة لدى الفرد داخلية تحثه على تحقيق ذاته وهو ما يدفع الفرد (روحاً وعقلاً وجسداً) للتكيف مع الظروف وتقبل الظروف الحياتية الصعبة وتجاوز الضغوطات النفسية من خلال التوازن النفسي وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة عبد السميع (2009).

2- الهدف الثاني :- مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

بينت نتائج المعالجات ايجاد فرق بين الجنسين في الصمود النفسي حيث بلغت درجات الذكور (91,89) وبانحراف معياري بالغ (6,99) اما الاناث فكانت درجاتهم تبلغ (89,99) وبانحراف (7,80) وبحرية (298) وكانت حساب T.test(3,22) اما الجدولية فهي (1,96) وتبين انها اعلى من المحسوبة كما مبين في جدول (2).

جدول (2)

الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذ	150	91,89	6,99	3,22	1,96	عدم وجود دلالة
إ	150	89,99	7,80			

تبين نتائج جدولنا المرقم (2) تبين لنا بان هناك فروقات بين المتوسط الحسابي للذكور والاناث ولصالح الذكور .

3- الهدف الثالث :- مستوى الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (طلاباً وطالبات) في مقياس الأداء الأكاديمي إذ بلغ المتوسط الحسابي (81,95) وبانحراف معياري مقداره (8,288)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (72) درجة تبين ان الفرق واضح بين المتوسطين وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (12,087) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي وكما هو مبين في جدول (3).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للأداء الأكاديمي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الأداء الأكاديمي	81,95	8,289	72	299	12,087	1,96	دالة

من خلال ملاحظة جدول (3) يتضح لنا ان هذه النتيجة تشير إلى ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة عينة البحث وهي نتيجة يمكن تفسيرها إلى ان الأجواء الجامعية التي يعيش فيها طلبة الجامعة من تلبية حاجاتهم وإشباعها فتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة الانطلاق في تحقيق الأهداف والطموحات التي يمكن من خلالها ان يتم رسم مستقبل الفرد والسعي للتفوق وهو كفيل برفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة إلى الحد الذي يحقق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرفاعي، 2019) والتي تشير الى ارتفاع مستوى الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

4- الهدف الرابع :- مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

للتحقق من هذا الهدف حسب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (طلاباً وطالبات)، إذ بلغ متوسط الدرجات الذكور في عينة البحث لمستوى الأداء الأكاديمي (83,72) وبانحراف معياري مقداره (7,534) في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينة

البحث (80,18) درجة وبنحرف معياري مقداره (7,668) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,045) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) وكما مبين في جدول (4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	83,72	7,534	298	3,045	1,96	دالة
إناث	150	80,18	8,668				

من خلال النتائج المعروضة في جدول (4) تبين ان هناك فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في مستوى الأداء الأكاديمي وتعزى الباحثان هذه النتيجة إلى ان الذكور أكثر قدرة على الأداء بالمهام والأعمال من الإناث بسبب الظروف الحالية التي تمر بها مما تقيد الطالبات من الحرية بالتعامل والعمل .

5- الهدف الخامس : طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

ولتعرف على هذه العلاقة قامت الباحثتان باستخدام معاملات الارتباط لمعرفة الفرق لمتغيرات البحث حيث كانت النتيجة تبلغ (0,412) تبين وجود علاقات طردية بين المتغيرات والجدول التالي يبين ذلك .

جدول(5)

الفرق بين الصمود النفسي والاداء الأكاديمي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
الصمود النفسي	0,412	5,551	1,960
الاداء الأكاديمي			

ويمكن تفسير نتيجة الجدول اعلاه بان الصمود النفسي له اثر واضح ومؤكد على طبيعة الاداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة فكلما ارتفع مستوى الصمود لديهم كلما ارتفعت نسبة اداءهم الأكاديمي .

التوصيات والمقترحات :

- 1- نظرا لأهمية الصمود النفسي في مواجهة الضغوط لا بد من اعداد برامج لتنمية وتعزيز مهارات الصمود النفسي لدى الفتيات .
- 2- تنمية الصمود النفسي لدى الفتيات من خلال التشجيع ومنحهن الثقة بالنفس من قبل الوالدين والاهل .
- 3- العمل على إنشاء قاعات إضافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب والتخلص من مشكلة التراكم الطلابي في القاعات التي تؤثر سلباً على أداء الطلبة في الجامعات.
- 4- الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي لتوجيه الطلاب وحل مشاكلهم المختلفة ومساعدتهم في اختيار التخصص المناسب وتعريفهم بأنظمة وقوانين الكلية وذلك من خلال وحدة الإرشاد الأكاديمي في الكلية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- التبال، زيد محمد (2001): استخدام أساليب التعاون بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في التعرف على صعوبات التعليم لدى الأطفال.
- الجابري، نياض بن راشد (2009): محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 11.
- الجدوع، فهد عبد الله (2004): ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حلاوة، محمد سعيد (2009): المرونة النفسية لدى طلبة الجامعات الكويتية، الكويت دار الصباح للنشر والتوزيع
- حمادة ، عمر عباس ، وعبد اللطيف ، عز الدين (2012) الصمود النفسي والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة : عمان ، دارالكتاب العلمي
- حياسات، أياد بشير (2009): محددات الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة جنوب الأردن.
- الرحيمي، سالم والمارديني، توفيق (2014): أثر إدارة الوقت في التحصيل الأكاديمي للطلبة بجامعة اريد، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية 30 (1)، 225-225.
- الرفاعي ، براق صابر، صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة (2019) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- الزغبى، احمد محمد (1996): معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 87.
- السيد،محمود عبد الحليم وآخرون(1990):الابداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، (330).
- ظاهر،محمد عامر (2015)ضغوط الحياة وكيفية مواجهتها -مفاهيم وأساليب ، عمان ، دار البازوري للنشر والتوزيع .
- ظاهر،محمد عامر (2015)ضغوط الحياة وكيفية مواجهتها -مفاهيم وأساليب ، عمان ، دار البازوري للنشر والتوزيع الخطيب، محمد بن شحات (1999): أساليب تقويم الأداء والتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة (دراسة ميدانية) كلية التربية - قطر .
- عاشور ، باسل محمد عبد الله ، (2017) الصمود النفسي وعلاقته بالانفعال لدى ممرضى العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة،رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة . كفاي، علاء الدين، وعبد الحميد، جابر (1988): معجم علم النفس والطب النفسي، ج2، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عطية، اشرف احمد (2011) الصمود الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة ، الرياض : مجلة الدراسات النفسية .
- عطية، اشرف احمد (2011) الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم المفتوح ، الرياض : مجلة الدراسات النفسية.
- الكندي، جاسم يوسف (1993): العلاقة بين التحصيل العلمي لطلبة جامعة الكويت وبعض العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية. دراسات تربوية.

المراجع الأجنبية:

Taylor. Shelly E , et al (1997) : social psychological . New Jersey ,Hall , Inc.

Richardson, G.E (2002) the met theory of resilience and London Journal of Clinical psychology (85)22-41

Psychological resilience and its relationship to academic performance among university

Suraa Asaad j., Azhar Mohammad M.

ABSTRACT

The present research aimed to identify the level of psychological resilience and academic performance as well as knowledge of the relationship between them in a sample of students of the University of Tikrit according to gender (males - females). The research sample reached (300) male and female students (150) and (150) students from the faculties of Tikrit University, and the two researchers built a measure of psychological resilience. Which consists of three areas, namely: - The field of personal competence and includes (11) paragraph, and the field of problem-solving and includes (12) paragraph, and the field of flexibility and include (13) paragraph and thus became the scale of (36) paragraph and after presentation to experts and statistical analysis was retained On the same paragraphs was the stability was calculated by the method of re-test was (0.81) and is a good stability coefficient. The second variable is academic performance. The researchers built the scale, which consisted of (36) paragraphs. After extracting the honesty of the two scales, the researchers applied the two scales to the basic research sample consisting of (150) male and female students from Tikrit University.

Keywords: Psychological resilience; academic; performance.

* ¹unifersty of baghdad²University of Tikrit / College of Education for Humanities.

Received on 8/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.